
قصة قصيرة
لعنة
هابوريم
هبة عبداللطيف
Reham

لعنة هابورريم

قصه قصيره

للكاتبة هبة عبد اللطيف

إعداد و تعبئه داخليه



المقدمه

تُرى لو وُضعت في اختبار بين الحياة والموت ، وستدفع الثمن حياة اقرب المحيطين بك جزاء اقتحامك عالم مجهول مخيف هل ستستمر في طريقك

لا أدرِ كيف اقحمت نفسي في عالم مجهول له قواعده المرعبه.أعلم ان هابوريم لن يتركني ولن يتخلى عن الدم فما عاد بوسعي فعل شيء سوى مجابهة المصير المحتوم

وسط ذلك الدخان الكثيف المتصاعد من الموقد المشتعل بالفحم والنيران متأججة تحاول التهام ذلك البخور الغريب ذو الرائحة النافذة..وذلك الرجل الذى يرتدى جلبابا تبدو عليه الفخامة نوعا ما مرتديا تلك المسبحة الغريبة ذات الحلقات المفرغة والتى لاتشبه اى مسبحة أخرى، يمسك بذلك الكتاب العتيق الذى بالكاد تتماسك أوراقه من شدة تعرضها لزمن منصرم، يقلب الرجل تلك الصفحات المهترئة متمتما بطلاسم غير مفهومة..

ويجلس أمامه رجل آخر قمحى اللون متوسط الطول والبنية ذو عينان زائغتان فى أرجاء الغرفة، ، مترقبا أن ينهى ذلك الدجال عمله أو كما يطلق عليه أهل الجنوب لقب (الروحانى)..بعد مرور نصف ساعة بين الهمهمة الغريبة، ، والصوت المخيف الذى يصدر عن الروحانى كصوت حشرجة موت مكتومة، يترقب فخر ما سيحدث بعد

فخر هذا إسم الرجل الجالس أمام الروحانى، يفرك كلتا يديه بترقب شديد حتى فزع فجأة بعدما جحظت عينا الروحانى وتعالت صيحاته قائلا، لا دخول للمقبرة بدون دم عذراء فى ليلة قمر مكتملة..عذراء من دم فخر من دم فخر!!!

هنا زادت الهمهمات وإنتفض جسد الروحانى ليحاول فخر تمالك نفسه التى هرولت من هول ماسمع وشاهد..

عادت عينا الروحانى لطبيعتها وهدء صوته وإختفت الحشرجة لينظر بعينيه الدقيقتين المخيفتين لفخر وهو يتصبب عرقا..قائلا، لقد سمعت الآن ماذا يطلب حارس الكنز؟؟ ولن يتنازل فها نحن نحاول معه طيلة شهر كامل ولا يريد بغير دم عذراء من نسلك يافخر

هنا امسك فخر برأسه الذى يكاد ينفجر من هول ما سمعه ، كيف يأتى بدم عذراء تربطها به صلة قرابة اولى!!!

كيف له أن يستخرج الكنز القابع أسفل منزله والذى يعلم علم اليقين بوجوده ؟؟

فهو كاغلب أهل الجنوب تقبع بيوتهم على كنوز أجدادهم ...

ولكن من سوء حظه وتعاسته أن يقع ذلك الكنز فى يد حراسة قبيلة جن هابورييم العاشقة لدماء عذراوات البشر ..

لم ينتبه فخر من تعاسته هذه إلا على صوت الروحانى.

ماذا ستفعل يافخر، الوقت يداهمنا ؟؟

نظر اليه فخر بحيره لا يوجد لدى ما أقوله سأنصرف الآن لعلى أهتدى لفكرة تخرجنى من هذا المأزق اللعين

غادر فخر متجها إلى بيته الذى يقبع فى إحدى قرى محافظة الأقصر وهو يضرب بقدمه الحجارة التى تعترضه أثناء طريقه وكأنه يخرج فيها غيظه الدفين..

حتى وصل أخيرا لمنزله الريفى ذو المساحة الشاسعة ويدلف من باب حديدي ليعبر ممراً به بعض شجيرات الورود ليتجه إلى باب خشبى عتيق ليدخل لحجرة كبيرة قد تم الحفر بها لعمق لا بأس به، دلف لمكان الحفر ونثر ذلك الماء الذى أعطاه إياه الروحانى حتى لايحدث له ايذاء من بنى قبيلة هابورييم.

لم يكمل سكب الماء حتى تعالت أصوات الصراخ قادمة من المنزل، فما كان هذا سوى صراخ زوجته وابنائه الذكور الثلاث فهو لم ينجب فتاة..كانت زوجته تصرخ مستغيثة..ألقى زجاجة الماء من يديه وهرول إلى زوجته وأبنائه ليرى ماذا اصابهم ؟؟حتى تسمرت قدماه مما وجده!!!

كنت أهرول على صيحات أبنائى الصغار طالبين الغوث، بينما تتعالى صرخات زوجتى..جريت لاهثاً فى محاولات يائسة منى لتجميع شتات نفسى، وساقىّ تلتفان حول بعضهما من فزعى لمجرد سماع

صراخهم المحتدم وها أنا أصل لجوف منزلى العتيق مصطدما بعدد غفير من القطط السوداء تخرج مهرولة وهى تتقافز فوق بعضها البعض وسط موائها الذى يكاد يصم الآذان...

دلفت مسرعا لأجد زوجتى تقبع بأحد أركان المنزل تخبىء خلفها صغارى الذى لم يتم أكبرهم عامه العاشر بعد بينما ابنى الاوسط ثمانى سنوات والأصغر عامان، وجدت زوجتى وقد أحاطت بها النيران فى الغرفة من كل جانب عدا ذلك الركن الخالى الذى يعلوه تلك الصورة المنقوش داخلها بعض الآيات القرآنية، لتقف هى أسفلها دون قصد منها لذلك فهو الركن الوحيد الذى لم تقربه تلك النيران التى شاهدت لهيبها قد تصاعد لتخرج ألسنتها من نافذة الغرفة، هرولت بصدمتى هذه أبحث عن بعض الماء أو دثار ثقيل أخمد به هذه النيران حتى أستطيع الوصول لأطفالى فلم أجد شىء حولى لقد أتت النيران على كل شىء، حتى وجدت من يقذف فوقنا

مياه ورمال، هنا إلتفت لأجد بعض الجيران وقد تجمعوا على صراخ وإستغاثة زوجتى وأطفالى..فمنهم من حمل جالون ماء يسكبه وآخر يقذف بالرمال دون وعى..حتى سيطروا على جزء لا بأس به من تلك النيران لأستطيع العبور خلالها للركن المختبىء فيه زوجتى وصغارى..هنا إلتقطت صغيرى ذو العامان، ثم أعطيته لجارى الذى هرول خلفى، ، حتى وصلت وسط لهيب النيران التى لفحت قدمى وأنا اخرج إبنى الأكبر وأخيه ممسكا إياهم بيد وزوجتى باليد الآخرى..

هرولنا خارج المنزل حتى أطفآت النيران ولكن فجأة إشتعلت النيران بالمخزن الخلفى بالمنزل وهو مكان خصصته لتخزين الغلال وما نحتاج إليه طيلة العام

وقفت فاغرا فاهى..لقد كانت النيران تشتعل تلقاء نفسها وتخمد تلقاء نفسها حتى إنطفأت مرة واحدة دون تدخل منى لذلك، ولكن ماخلفته تلك النيران بمخزن الغلال جعلنى أتذكر الروحانى

فلقد ظهرت عبارة على أحد جدران المخزن وكانت مكتوبة بدخان أسود متفحم (الطاعة والمجد لهابوريبم)

لم أعلم ماهذا ؟؟ومن فعل ذلك ؟؟ولم أعلم ماهذا الشعور الخفى والقوى الذى تسلل إلىّ لأفكر بالروحانى ؟؟

مر ذلك اليوم المرير وأنا أحاول جمع شتات نفسى وتهدأت صغارى وسط نظرات زوجتى القاتلة والتى تحمل بطياتها ألف تساؤل وإتهام فى نفس الوقت

نام صغارى أخيرا بعدما إنتقلنا للدور العلوى رغم كونه غير مجهز تماما ولكنه يفى بالغرض بعدما قام جيرانى باخراج أثاثى كله إليه قبل أن تطاله النيران

تجمعنا بغرفة واحدة وزوجتى تقوم بتغطية الصغار، ثم إلتفتت إلىّ قائلة بنبرة غضب..هل ستفرح إذا قضيت علينا جميعا ؟؟هل ستكون حياتنا ثمن لكنزك الملعون يافخر ؟!

إنعقد لسانى وهربت الكلمات منى ولم يصدر عنى سوى تلك النظرة البائسة من كل شىء

لأنطق مبررا..ومادخل الكنز بما حدث اليوم ؟؟ربما تركتى موقداً مشتعلا أو نتج الحريق عن لهو أحد الصغار وخشى أن يخبرك...

نظرت له زوجته نظرة كلها تحدٍ صارخ...لا يافخر هذا الحريق غير طبيعى وأنت تعلم ذلك إن لم تكن على يقين.. لقد حدثت مثل هذه

الحرائق فى بيوت عديدة بالقرية المجاورة وعلمنا بعدها أن أهالى تلك القرية كانوا ينقبون عن الكنوز الملعونة..لاتنكر ذلك أيضا ؟؟

ماذا تقصدين ؟؟هل تتهميننى بعلمى بالحريق وترككم فريسة للنيران ؟؟

لم أقل ذلك يافخر ولكننى حذرتك من فترة ماضية بعدما داهمتنى تلك الكوابيس اللعينة وأنا أراك تحمل كوبا مملوء بالدماء وثيابك ويديك ملطختان بالدماء

منذ ذلك الوقت وتحدث لى أشياء غير مفهومة وعندما أخبرتك هرولت لذلك الروحانى الخبيث وحتى هذه اللحظة وأنت مسلوب الإرادة له

هنا صرخت بوجهها حتى تغلق فمها فلم أحتمل أن أتابع النقاش..لتنام هى والحزن يعلو وجهها...أما أنا فلم تغفو عيناى

فمازلت أفكر فى تلك العبارة والتى وصلت الآن لحل لغزها، (هابورييم) إنه ذلك الإسم الذى أخبرنى به الروحانى اليوم....

حاولت أن أغط فى نوم عميق حتى أتخلص من ذلك التفكير الذى داهمنى بعد الحريق وبعدما شاهدت إسم قبيلة هابورييم على الجدار المحترق وكأنه كتب خصيصا لى كتهديد وإنذار شديد اللهجة من عالم ماورائى غير معلوم..حاولت أن أنفض عن كاهلى ذلك العبء المتراكم من التفكير وهاهى عيناى يثقلهما النوم، غططت فى النوم ولكن يبدو أننى لم افلح فى الهرب حتى فى تلك الأحلام..لأجد نفسى ممسك بسكين وأغمده فى فتاة صغيرة لم أتبين ملامحها قط، لأرى دمائها تضمخ يدى وثيابى وهناك خيالات لأشباح سوداء تحيط بى من كل جانب تلعق الدماء المتناثرة مرددين صوت جهورى موحش وكأنه قادم من العالم الخفى

هنا أفقت فزعا على زوجتى تلكزنى لأستيقظ بعدما علا صراخى وأيقظها من نومها لتربت علىّ قائلة..فخر فخر إستيقظ ماذا حدث ؟!إستيقظ

هنا أهم مستيقظا وأنا أنظر فى كلتا يدى لأتحقق من الدماء التى رأيت..

زفرت زوجتى بضيق شديد..فخر هل عاودتك تلك الكوابيس المرعبة؟؟

لا لا لم أرى شىء ربما هذا من إثر ماحدث امس والحريق وصراخك أنتِ والأبناء

قم نهضت وأتممت بعض مهامى اليومية كعادتى من تفقد الحيوانات الموجودة بحظيرة تقبع خلف المنزل حتى ألقيت نظرة خاطفة على موضع الحفر الخاص بالكنز المرتقب خروجه

ثم مضيت فى طريقى متجها لمنزل الروحانى القابع فى مكان بعيد من القرية يقرب من الجبل

وصلت مهرولا حتى دلفت للغرفة الخاصة بالروحانى..تلك الغرفة الغريبة التى تحتوى على العديد من الاشياء الغير مفهومة او معلومة المصدر، فهناك رف خشبى عتيق تعلوه العديد من الكتب المتراصة صفا فوق الأخر منها ماهو احمر اللون والأخر ذو لون أصفر ومنها ماهو بنى اللون وكأنه مصنع من جلد حيوان ما ربما غزال لم اعلم حقا

وهناك تلك المسابح المعلقة على كل جُدر الغرفة بأشكالها الغريبة

دخلت وألقيت التحية على الروحانى..السلام عليكم يا شيخ نوبى

ليرد على ذلك الرجل الاسمر البشرة متوسط البنية دقيق العينان غليظ الشفاه

وعلى المؤمنين السلام، إجلس يافخر

ألم أحذرك يافخر من المماطلة خاصة بعدما حضرنا حارس الكنز وطلب الدماء

نعم حذرتنى ولكن لم أتخيل قط أن تصل لدرجة الحريق..

لا يافخر الحريق مجرد تحذير منهم والقطط التى خرجت من بيتك هم الحراس الضعفاء هرولوا بعدما قمت برش المياه فلم يتحملوا مافى المياه من طلاسم..ولكن الحارس الاكبر قام بالرد وافتعل الحريق واحذر من غضبه ربما يطال احد أبنائك

هنا أيقنت أننى دخلت عالم لايرحم..فطمعى بالكنز سيودى بحياة أحد ابنائى لا محالة ان تقاعصت عن تقديم القربان وهو فتاة عذراء غير بالغة

إنتبهت على صوت الشيخ نوبى الروحانى..فخر أين ذهبت وشردت هكذا ؟؟

لا ابدا ولكن ألا يوجد طريقة لإخراج الكنز غير الدماء والقربان ؟؟

نظر إليه نوبى نظرة شيطانية مؤكدا أنه لامناص من ذلك، بل لابد من الإسراع به

قلت ولكن هل لابد من أن تربطنى بالطفلة صلة قرابة ؟!

رد نوبى نعم وقرابة درجة أولى وما أعلمه انك لم تنجب بنات

هنا شهقت خوفا ماذا تقصد ؟؟هل لو كان لدى طفلة كنت ستطلب منى التضحية بها قربان

رد نوبى فى حنق شديد إنها ليست طلباتى بل هذا مطلب هابورريم وأخبرتك هكذا..

منذ أن طلبت منى القدوم لأرضك والكشف عليها ولم أشعر فيها بشىء..حتى ذهبت لمنزلك وقمت بالكشف الروحانى الخاص فيه..من وقتها وعلمت انك تقبع فوق مقبرة ملكية والمقابر الملكية مرصودة بعتاة حراس الجن، وبعد أن تواصلت مع حارس المكان علمت أنه من قبيلة هابوريم الجن السفلى واحد اعوان كبار سحرة فرعون

الامر ليس باليسير وليس بالمحزن ايضا..فالمكان يحتوى على مقبرة بخيرها لم يتوصل لها إنسى بعد

هيا لاتتلكأ فالقمر البدر أمامه ثلاث ليال ويسطع بالسماء، إذهب وإعثر على الطفلة..

هنا آيقنت أنه لامحال من تقديم القربان ولكن تُرى من سأقدم من فتيات أقربائى لهابوريم

عدت أدراجى بإتجاه المنزل وأنا أشحذ ذهنى كيف سأأمن من هابوريم وأبعده عن صغارى ؟؟ دلفت لمنزلى وتوجهت إلى الغرفة القابع أسفلها ذلك الكنز الملعون، دفعت ذلك الباب الخشبى العتيق وأصبح فى مواجهة الرماد المتناثر فى أرجائها لآجلس القرفصاء واضعا يدى على رأسى وكأن عقلى عجز عن التفكير بصورة دائمة حتى افاقت من غفلتى هذه على صوت إبنة أخى الطفلة ذات الثمانى أعوام، هممت خارجا من الغرفة متجها إليها وأنا أنظر لها بعينان جاحظتان وأرد عليها بلسان ثقيل، ماذا تريدين ياوردة ؟؟

إبتسمت الطفلة لى ، جئت أنادى مسعد لنذهب للكتاب حتى لانتأخر والشيخ سعدون يضربنا ويقتلنا ضرب، ثم تعالت ضحكاتها البريئة

رددت عليها إذهبى بداخل الدار ونادى عليه سيخرج لكِ، هرولت الفتاة كفراشة خرجت لتوها من الشرنقة محاولة احتضان نسمات الهواء التى تلامس وجهها الابيض المستدير، هرولت لتمسك بيد مسعد ابنى الاوسط حتى ناديت عليهما ليعودا الي ، وممدت يدى فى جيبى مخرجا حافظة نقودى للألتقط خمسة جنيهات وآعطيها لورد، ليتأفف مسعد غيرة منها مطالبا بورقة نقود مثلها، لأدس يدى فى حافظة النقود مرة أخرى معطيا اياه مثلها، قائلا، ياوردة اجعلينى اراكِ كثيرا وسأعطيكِ خمسة اخرى..تهللت الطفلة فرحا حتى افصحت إبتسامتها عن فقدانها سن فى الفك العلوى..

دلفت للغرفة وإلتقطت هاتفى وحدثت الروحانى الخبيث نوبى..قائلا، وجدت البنت ياشيخ نوبى!!! رد علىّ نوبى

نعم وردة بنت أسرار، هنا تسمرت قدماى وكيف علمت ماحدث للتو ؟؟قهقه نوبى..إننى أراك وأنا فى موضعى هذا!!هيا أسرع بالتنفيذ

رددت وقلبى ينتفض كيف أفعل ذلك وهى ابنة أخى بمثابة إبنتى ؟؟

لابد أن تفعل يافخر لامجال للرجوع الامر قد قتل بحثا..ساترقب مهاتفتك لى عندما تحصل على الفتاة وعليك ان تنفذ اليوم، اذهب وابحث عن زجاجة المخدر التى اعطيتك إياها لتخدر البنت وتطلبنى احضر فورا وسانفذ باقى المهمة

أغلقت الهاتف والارض من تحت قدماى تدور بى، حتى إستجمعت قواى ودلفت لمنزلى لأخبر زوجتى ان تذهب لزيارة ذويها مصطحبة الصغار معها وان تقضى معهم يومان، فلقد علمت أنها تريد ترك المنزل وتبعد عنى بعد الحريق الذى حدث مؤخرا، ناديت عليها

واخبرتها ان تذهب لترتاح هى والصغار قليلا وبالفعل هرولت للذهاب فهى لا تطيق هذا المنزل مؤخرا

انتظرت حتى عاد ابنى مسعد وذهب مع امه واخوته وجلست أنتظر عود وردة فهى عادة ماتلهو امام منزلها المجاور لنا قليلا، هرولت الفتاة عندما شاهدتنى واقفا بالخارج وكنا قد اوشكنا على المساء، اخذتها وأدخلتها غرفة الحفر لاكتم انفاسها الصغيرة بمنديل مبلل بالمخدر لتسقط فاقدة الوعي، هاتفت نوبى والذى هرول بدوره إلى وكان الليل قد هبط وأسدل ستاره علينا، أخبرنى نوبى أجلس بالخارج حتى لا يقرب أحد من المكان، فهرولت فأنا لن أتحمل ماسيحدث للبنت..جلست خارجا وأشعلت لفافة تبغ ، حتى سمعت صوت نوبى..فاسرعت وانا انتفض، لتسقط عينى على ورد ملقاة بجانب وبرقبتها جرح إثر ذبحها فلقد قضى عليها ذلك الملعون ووجدت دمائها متناثرة فى كل مكان، لينزل نوبى درجات حجرية

تحت الأرض، وإذا به يتمتم بطلاسم غير مفهومة..هابوريم هابوريم اجبنى سيدى وإفتح المكان وسأعطيك جسد الفتاة ايضا، وماهى إلا لحظات حتى وجدت نوبى يهلل ويطلب منى وردة كى ننزلها المقبرة، تقدمت قليلا وانا لا اقوى على المسير، متحاشيا النظر لجسد ابنة اخى المسكينة، حملتها وقمت باعطائها له، التقطتها منى ونزل الدرجات مرة اخرى، ثم تعالت صيحاته البشاير هلت يافخر انزل ياولد، تعالى إنظر ماكنت تجلس فوقه سنين وانت غفلان

نزلت بخطى بطيئة لتقع عينى على جُدر منقوشة بنقوش فرعونية زاهية وتابوت يقع بالمنتصف ويحيطه الكثير من التماثيل الذهبية والحجرية وتماثيل كبيرة اخرى من الذهب الخالص، هنا وقفت متناسيا كل ماحدث وتعلقت عيناى على الكنز فقط

النهاية

بعد أن تعلقت عيناى على كنزى الدفين وتلك التماثيل الذهبية المتراصة حول ذلك التابوت، وتلك التمائم الفرعونية التى يمسكها نوبى الروحانى بيده محملقا فيها ويكاد يسيل لعابه، وسط كل هذا تناسيت إبنة أخى المغدورة والتى كانت دماؤها شفرة الدخول لما احملق فيه الآن، كان نوبى يحاول فتح التابوت الكبير وهو يدور حوله كالذئب الجائع، لأبادره الحديث..هل ستفتح التابوت الآن ؟؟رد قائلا وهو يلهث، نعم سأفتحه لنأخذ الزئبق الاحمر إنه كنز فى حد ذاته، والخواجه منتظره، ألاتعلم أن الجرام الواحد فقط يساوى ثروة طائلة..هنا وقفت مدهوشا وهممت بمساعدته حتى قمنا بفتح التابوت أخيرا..لنجد فيه مومياء داخل لفافاتها ، دس نوبى يده فإلتقط تلك التمائم الذهبية التى تزين صدر المومياء وأعطانى إياها، ثم ظل يبحث فى التابوت حتى لمعت عيناه الحادتان

فجأة وهو يمسك بقنينة صغيرة فيها سائل ما..هنا قلت، هل هذا ماتبحث عنه إذن ؟؟إبتسم إبتسامته الصفراء المعهودة..

نعم هذا ما أبحث عنه..

الزئبق ياولدى..إكسير الشباب، بضع نقاط فقط منه تعيد عجوز فى الثمانين من عمره إلى شاب لم يكمل العشرون ربيعا

لاعجب أن الخواجة ريمون يلهث خلف نقاط منه، ونحن كما ترى نملك كمية لا بأس بها على الإطلاق

هيا دعنا نحمل هذه الأشياء لنقسم حصتنا وكل منى يخفى ما يملكه حتى تهدء الآمور..

ظللنا طيلة الليل هكذا..نوبى يقف بالاسفل ويعطينى التماثيل الصغيرة حتى اوشك الفجر وإنتهينا من إخراج كل شىء..وقام نوبى بتحميل غنيمته بعد ان غلفها جيدا وساعدته حتى حملها فى

سيارته من الباب الخلفى البعيد عن المنزل..ثم عاودت متسللا مرة اخرى وقمت بدفن ماتحصلت عليه فى غرفة مخزن الغلال التى تم حرقها مؤخرا..هكذا لن يشك أحد بى ولن يذهب عقل إنسان لوجود دفينة فى ذلك المكان..

خرجت وعدت مرة أخرى لغرفة الحفر اللعين لأجثو على ركبتي باكيا امام ذلك الرماد الذى إحتضن جثة ورد إبنة أخى ، ماذا فعلت بنفسى ؟؟ماذا دهانى ؟؟ ظللت هكذا لم اعلم كم مر من الوقت حتى سمعت جلبة بالخارج، مسحت وجهى من بكاء التماسيح هذا فما انا سوى شيطان، خشيت أن يرانى أحد ويتسائل ماذا دهانى ؟؟ خرجت تاركا خلفى جثة المسكينة مدفونة بالأسفل مع التابوت بالمومياء فما كانا ذا اهمية كما أخبرنى نوبى ولن يجلبا سوى المصاعب فسعرهما بخس مقارنة بما تحصلنا عليه..

خرجت لأجد زوجة أخى أسرار تصرخ مرددة إسم طفلتها ، وأخى كالمجنون، هرولت إليهم وكأننى مدهوشا مما هم فيه متسائلا ماذا حدث..ردت زوجة أخى ورد مختفية منذ آذان المغرب بحثنا عنها ولا أثر لها

أقدم أخى قائلا هل رأيتها يافخر ؟؟.نزلت هذه الكلمات كالصاعقة وتلعثمت بل تمنيت أن تتصدع الأرض وتبتلعنى فلقد فاق جرمى كل الحدود..

لا ياأخى لم آراها وزوجتى والأولاد عند أهلها فى زيارة وسيمكثون هناك يومان، لاتقلق سنجدها، هيا لنبحث عنها..

ظللت مع أخى لم أتركه طيلة يومان ولم يعثر على المسكينة وسرت شائعة ان عصابة خطف الأطفال خطفت ورد وعلت صورتها صفحات المفقودين

مرت شهور ولم أفعل شىء فلقد فقد لذة الحياة حتى أتى ذلك اليوم المشؤوم عندما إستيقظت على صوت زوجتى تصرخ وهى فزعة تحتضن جسد إبنى الكبير..هرولت لأستطلع الخبر..ويالا هول ما وجدت ، ابنى قد فارق الحياة وجسده يكسوه اللون الأزرق

وقفت مذعورا مما رأيت وامتلأ بيتى بأقاربى وجيرانى وأتت الشرطة بالطبع وظللنا فى تحقيقات صارمة حتى تم تشريح جسد إبنى وجاءت النتيجة..الوفاة غير طبيعية ولم يتم التوصل للسبب فقد أرجعوا ذلك لإحتمال لدغ عقرب ولكن فحص السمية لم يثبت ذلك، وكان التقرير غامض

إنقلبت حياتى فجأة حتى بعد الثراء الذى أنعم به فلقد إمتلكت قصرا كالأثرياء وتوسعت تجارتى ، ولكن ذلك لم يشعرنى ابدا براحة منذ دفن إبنة أخى

هرولت زوجتى وأمسكت بعنقى وهى تصرخ..هذا نتيجة المال الحرام سنفقد أبنائنا

وضعت يدى على فمها حتى لا تنطق ولكن يبدو أننى لم أشعر بنفسى حتى سقطت منى مختنقة وقد فارقت الحياة

هنا وقعت المصيبة، ماذا فعلت ؟؟إبنى رحل والأن قتلت زوجتى بيدى، حتى وجدت النار تشتعل بالغرفة الأمامية والمخصصة لأبنائى، تركت جسد زوجتى فسقطت منى أرضا وهرولت لأجد أبنائى يصرخون وقد إشتبكت النار فى جسديهما..حاولت الدخول ولكننى لم انجح حتى سقطت مختنقا وتكاد روحى تسحب منى، وإذا بى أرى ورد إبنة أخى تطوف حولى تضحك ممسكة بيد إبنى مسعد ليختفيا وسط ضحكاتهما المعتادة..حاولت أن أقف وأهرول خلفهما لم أستطع..حتى غطى الدخان الكثيف القصر وتلتهم النيران كل ركن به وسط صرخاتى بطلب النجدة هنا

وجدت زوجتى تلكزنى بيدها فخر فخر. إستيقظ لماذا تصرخ بسم الله الرحمن الرحيم..يبدو أنك مازلت فزعا من مشهد الحريق

قم وتناول كوب الماء هذا، ظللت أفرك عينى بيدى ، وانا ممسك بزوجتى..انتِ على قيد الحياة، واذا بأبنائى يقفون وأعينهم معلقة بى، حتى سمعت صوت ورد إبنة اخى تنادى مسعد إبنى

مسعد يامسعد هيا نذهب للكتاب الشيخ هيقتلنا ضرب، هنا هرولت قفزا على درجات السلم وانا اصرخ ورد ورد، ردت فى دهشة نعم ياعمى..هرولت إليها وإحتضنتها حتى كادت تجن من بلاهتى

هنا إستدرت لزوجتى قائلا لقد رأيت الجحيم بعينى، هنا رن هاتفى لاجد اسم نوبى الروحانى

قمت بالرد عليه معنفا..حذار تتواصل معى مرة أخرى..هل تفهم ذلك

إلتفت لأجد زوجتى تتلعثم من الدهشة كيف تقفل فى وجه نوبى ألا تخشى ان يؤذيك

قلت..دعيه يؤذينى خيرا لى من عقاب ربى، هيا دعينى أذهب للمسجد لعل الله يغفر لى تصديقى لهذا الدجال

ضحكت زوجتى وماذا ستفعل فى الكنز..قلت سأبلغ عنه الجهات المختصة وآخذ النسبة القانونية التى يكفلها لى القانون..لن اربى أولادى من حرام

صفحه الكاتبه على الفيس بوك

ملكة الرعب

مزيد من الروايات تابعونا

أسرار الروايات